



خط الأوراق.. لعبة يتقنها النفط

## ارتفاع أسعار النفط يضبط قواعد الربح والخسارة في لعبة الخام

### تدفق السيولة لدول أوبك وإقبال المستوردين على عقود التحوط

خصوصية. فقد انكمش الاقتصاد العراقي بمعدل 11 في المئة تقريبا من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يزيد عن معدل انكماش أي دولة نفطية أخرى بحسب بيانات صندوق النقد الدولي. ولم تتمكن الحكومة العراقية من دفع رواتب المعلمين وموظفي الدولة في المواعيد المقررة، ونزل العراقيون إلى الشوارع احتجاجا على انقطاعات الكهرباء، وندهور الأوضاع في المستشفيات ونقص الوظائف.

وكالة بلومبرغ  
تدفق السيولة إيجابي بالنسبة إلى دول نفطية كالسعودية وروسيا

في المقابل فإن الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وبينها السعودية انتقدت العراق بسبب عدم التزامه بخفض إنتاج النفط بما يكفي للمساهمة في تحسين أسعار الخام. ومع ارتفاع أسعار النفط منذ نوفمبر الماضي، زادت الإيرادات الشهرية للعراق من 3 مليارات دولار خلال الربع الثاني من العام الماضي إلى حوالي 5 مليارات دولار حاليا.

ورغم ذلك ما زالت الإيرادات أقل مما يحتاجه العراق لسد العجز في ميزانيته. والمفارقة هي أن الخاسر من ارتفاع أسعار النفط والمواد الخام، يمكن أن يكون أيضا منتجا كبيرا لكل شيء من النفط إلى الزئبق والغذاء، فالصين وهي مشتر مهم للمواد الخام، يمكن أن تكون المسؤول المباشر تقريبا عن "الدروة العملاقة" السابقة لأسعار المواد الخام والتي انتهت منذ نحو 10 سنوات. فالتعافي السريع لثاني أكبر اقتصاد في العالم من تداعيات كورونا، كان سببا رئيسيا في ارتفاع أسعار النفط والمعادن والزراعة حاليا.

ويقول والاس إن مصر باعتبارها أكبر مشتر للقمح في العالم، تعاني عندما ترتفع أسعاره العالمية. كما أن هذا الموضوع له حساسية سياسية نظرا لاعتماد الملايين من المصريين على الخبز المدعم.

ونجحت حكومة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في السيطرة على معدل التضخم. كما تحاول مصر حماية نفسها من تداعيات ارتفاع أسعار النفط، من خلال شراء المزيد من عقود التحوط التي تحدد سعرا أقصى للشراء بغض النظر عن ارتفاع الأسعار في السوق.

كما أن المستثمرين الأجانب ما زالوا يشعرون السندات المحلية المصرية. ولكن المحللين الذين استطلعت وكالة بلومبرغ للانباء أراهم، يتوقعون نمو الاقتصاد المصري خلال العام الحالي بمعدل 2.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو تقريبا نصف معدل النمو المتوقع للاقتصاد العالمي.

أعاد ارتفاع النفط في العالم ضبط قواعد الربح والخسارة في لعبة الخام، حيث يبشر ذلك بزيادة إيرادات بعض الدول النفطية التي تواجه ضغوطا كبيرة على غرار السعودية وروسيا، ولكنه يكشف عن تحديات أخرى للدول المستوردة للخام والغذاء على غرار الصين والهند ومصر التي أقبلت على تكثيف عقود التحوط لتحديد سعر أقصى للشراء.

وقد دعا إيلون ماسك مؤسس ومالك شركة صناعة السيارات الكهربائية الأمريكية تسلا، عمال المناجم لإنتاج المزيد من النيكل المطلوب لتصنيع بطاريات السيارات الكهربائية.

وأدت عمليات الإغلاق وتراجع أسعار السلع في العام الماضي إلى تعثر استراليا، التي شهدت أول ركود لها منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. لكن الحكومة عام 2021 وقد سجلت مبيعات استراليا من خام الحديد، وهو أكبر صادراتها، رقما قياسيا في ديسمبر الماضي، في حين تنجده أسعار القمح نحو نفس المستوى القياسي. كما يكافح مربي الماشية لمواجهة الطلب المتزايد على لحوم البقر. وكان أداء الدولار الأسترالي أفضل من أي عملة رئيسية أخرى منذ نهاية نوفمبر الماضي، حيث ارتفع بنسبة 5 في المئة مقابل الدولار الأمريكي.

كما كانت تشيلي وهي أكبر منتج للنحاس في العالم من بين الدول التي سجلت أداء قويا نسبيا في أسواق المال. وكان البيزو التشيلي الوحيد بين عملات دول أميركا اللاتينية الذي ارتفع أمام الدولار خلال الأشهر الثلاثة الماضية. وكانت بورصة الأوراق المالية التشيلية من بين البورصات الأفضل أداء في العالم. وما يقال عن تشيلي يمكن أن يقال عن زامبيا في أفريقيا، والتي تعتمد على النحاس للحصول على حوالي 80 في المئة من حصيلتها صادراتها.

75 في المئة نسبة ارتفاع أسعار النفط منذ نوفمبر 2020 بفضل توسع عمليات التطعيم باللقاح

وتحتاج زامبيا إلى الأموال بشدة، بعد أن أصبحت أول دولة أفريقية تتوقف عن سداد سنداتها الدولية في أعقاب تفشي جائحة كورونا. ويواجه الرئيس الزامبي إيجار لونجو معركة انتخابات رئاسية في أغسطس المقبل، ويحاول الحصول على قروض إنقاذ من صندوق النقد الدولي وإعادة جولة الديون الصينية والحد من ارتفاع أسعار الغذاء، والتي أدت إلى ارتفاع معدل التضخم إلى 22 في المئة. ولكن زامبيا بدأت الآن الاستفادة من ارتفاع الأسعار العالمية للنحاس.

ويصر والاس أنه رغم أن كل الدول النفطية عانت من انهيار أسعار النفط في العام الماضي، كان العراق حالة أشد

نيويورك - قد يبدو أن نجاح العالم في شق طريق للخروج من جائحة فيروس كورونا المستجد، مثل نيا سارا بالنسبة للحكومات وللأقتصادات. لكن ارتفاع أسعار النفط والمعادن والمحاصيل نتيجة احتواء الجائحة، سيرز نقاط القوة لدى بعض الدول ونقاط الضعف لدى البعض الآخر.

فقد ارتفعت أسعار النفط الخام بنسبة 75 في المئة منذ بداية نوفمبر الماضي، عندما بدأت الدول الكبرى تطعيم سكانها باللقاحات المضادة لفايروس كورونا المستجد وتخفيف القيود المفروضة على الأنشطة الاقتصادية والسفر.

وارتفع سعر النحاس الذي يستخدم في كل شيء تقريبا من صناعة السيارات إلى الغسالات وتوربينات طاقة الرياح إلى أعلى مستوى له منذ حوالي عشر سنوات. كما ارتفعت أسعار الغذاء باطراد منذ مايو الماضي.

وتقول وكالة بلومبرغ للاتباء في تقرير لمحرر الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بول والاس، إن هذه التطورات بمثابة منحة للدول المصدرة للنفط الخام والمعادن والمحاصيل. فتدفق السيولة النقدية يعتبر تطورا إيجابيا بالنسبة للدول المصدرة للنفط مثل السعودية وروسيا، والتي تتنوع توجه حكوماتها تحديات داخلية كبيرة.

في المقابل فإن الدول المستوردة لهذه المنتجات تشعر بالمعاناة. وقد دفع رئيس شركة النفط الحكومية في البرازيل دعت الهند وهي ثالث أكبر مستورد للنفط في العالم تجمع "أوبك بلس" للدولة المصدرة للبترول إلى زيادة الإنتاج للحد من ارتفاع السعر. وارتفع معدل التضخم في تركيا إلى أكثر من 15 في المئة.

ويتحدث بنك الاستثمار جولدمان ساكس وغيره من بنوك الاستثمار والمؤسسات المالية الأمريكية عن "دورة عملاقة جديدة" لأسعار المواد الخام في العالم. وهذا يثير المخاوف من حدوث موجة تضخم قوية أشد ضرا في المستقبل. ولن تكون الدول الأغنى أيضا في مأمن من هذه المخاطر.

وقد تراجعت حكومة بريطانيا عن زيادة ضريبة البنزين حتى لا تثير غضب السائقين المنهكين من إجراءات الإغلاق. وفي الولايات المتحدة، قد تستفيد شركات النفط في تكساس ومزارعو حزام الذرة من ارتفاعات الأسعار، على الرغم من أن آخرين بما في ذلك المزارعين في مجال التكنولوجيا يواجهون ضغوطا.

## توسيع شبكات النقل الصينية يعزز ربط التجارة العالمية

### الدائرة اللوجستية تسرع تسليم البضائع محليا وخارجيا

منح برنامج الدائرة اللوجستية العالمية التي أعلنت عنها الصين في إطار خطة ضخمة لتطوير نقل السلع زخما للتجارة العالمية حيث سيمكن البرنامج الذي يعبر القارات من نقل البضائع إلى مسافات أطول في وقت وجيز وبتكلفة أقل.

إلى أن تكون ذات قيمة عالية نسبيا. وأشار إلى أن "الربط الأسرع بين الدول يؤدي إلى زيادة تواصل الثقافات مع بعضها البعض. وهذا يبشر بالخير من حيث السلام العالمي". ورأى تورك أن "الصين وضعت خطة نقل شاملة تربط العالم ببعضه البعض". ويذكر راماسي أن محللين يرون أن الخطة سيكون لها أيضا "تأثير إيجابي على التجارة العالمية".

وقال إن الاستثمارات الصينية بموجب الخطة ستساعد في تحسين رضا الزبائن عما يتعلق بجودة المنتج، وفي نفس الوقت التقليل من التكاليف اللوجستية. وأضاف أن "السلع القابلة للتلف والسلع الزراعية مثل الفواكه والخضروات وحتى صناعة اللحوم ستستفيد أيضا من هذه البنية التحتية الفعالة للنقل". ولدى إشارته إلى أن البنية التحتية للنقل في باكستان تحسنت بشكل كبير من خلال تنفيذ الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، وهو مشروع يمثل إنجازا هاما في إطار مبادرة الحزام والطريق، وقال راماسي إن "خطة النقل ستواصل تحسين الطرق البرية بين البلدين وتعزيز التجارة الثنائية".

ويضيف "سيسهل نقل صادرات باكستان إلى منطقة شينجيانغ ومناطق أخرى في الصين وإلى دول مشاركة في مبادرة الحزام والطريق، فيما يمكن للصين أن تعتبر باكستان أيضا دولة عبور للتجارة مع الدول الأخرى. وسيكون هذا البرنامج وضعا يقوم على الفوز المشترك".

وأعرب وو كه قانغ، مدير برنامج حلقة وصل بالصين التابع لعرف التجارة البريطانية، أن خطة النقل التي وضعتها الصين ستكون ذات مغزى للشركات البريطانية المهتمة بأسواق الصين وآسيا.

وتشير وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن هذه الحملة ستؤثر كذلك على قرار بنك إنجلترا المركزي الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كانت المملكة المتحدة بحاجة إلى المزيد من إجراءات التحفيز للتعافي من أكبر ركود تواجهه البلاد منذ ثلاثة قرون.

## اقتصاد بريطانيا يشهد انكماشاً أقل من التوقعات في يناير

وتشير وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن هذه الحملة ستؤثر كذلك على قرار بنك إنجلترا المركزي الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كانت المملكة المتحدة بحاجة إلى المزيد من إجراءات التحفيز للتعافي من أكبر ركود تواجهه البلاد منذ ثلاثة قرون.

2.9 في المئة نسبة تراجع الناتج المحلي وهي أقل من النسبة المتوقعة بواقع 4.9 في المئة

وقال خبير الإحصاء في مكتب الإحصاء الوطني جوناشان آساو، في بيان الجمعة "أدت الزيادات في الخدمات الصحية، من توزيع اللقاح وزيادة الاختبارات إلى تعويض جزئي للانخفاضات في الصناعات الأخرى". ويرى آساو أن تعافي التجارة أعطى دفعة ملحوظة للاقتصاد البريطاني.

وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي انخفضت

وفي تقرير مشترك، أشار معهد الدراسات المالية و"سيتي بنك" إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض لم تكن قادرة على ادخار المقدار نفسه من الأموال التي تدخرها العائلات الأغنى، ما أدى إلى زيادة عدم المساواة في المجتمع خلال الأزمة.

وسجلت المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مبيعاتها العامة نتيجة كلفة تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية.

وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني في يوليو 2020، بزيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961 مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام نشرها المكتب الوطني للإحصاءات العام الماضي.

ونسبت وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) لشاكيل راماسي، مدير مركز دراسات الصين بمعهد سياسات التنمية المستدامة ومقره إسلام آباد، قوله مؤخرا، إن "استثمارات الصين في إطار تخطيط شبكة النقل سيساعد بالتأكيد في تعزيز صناعة اللوجستيات العالمية، وسلسلة التوريد العالمية، وشبكة النقل" على خلفية الانتكاسات الاقتصادية العالمية وسط جائحة كوفيد - 19.

وذكر خيري تورك، أستاذ الاقتصاد بكلية ستوبارت للأعمال في معهد إلينوي للتكنولوجيا بشيكاغو، أن "هذا البرنامج سيؤدي إلى تخصيص أفضل للموارد العالمية حيث يمكن نقل البضائع إلى مسافة أبعد وبصورة أسرع وبطاقة أقل". ولفت تورك إلى أن "الدول النامية التي تقع على أعتاب الصين ستكون من أكبر المستفيدين من النمو المتوقع". وقال إن "البرنامج يضع الأساس لبناء ممر نقل إقليمي يخدم العديد من أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان)، مشيرا إلى أنه "على هذا النحو، من المتوقع أن تقوم دول مثل ميانمار وفيتنام بإنشاء مراكز للصناعات التحويلية في المستقبل القريب".

وأضاف أن الممر سيعزز أيضا إقامة مجتمع مبني على المصالح المشتركة في المنطقة ويساعد على تكامل الآسيان، مع ربط العديد من الدول غير الساحلية بالبحار.

وذكر أن أوروبا ستكون مستفيدة رئيسيا آخر من البرنامج، حيث تنحو كمية كبيرة من البضائع المنقولة عبر شبكة سلك الحديد بين الصين وأوروبا

منح برنامج الدائرة اللوجستية العالمية التي أعلنت عنها الصين في إطار خطة ضخمة لتطوير نقل السلع زخما للتجارة العالمية حيث سيمكن البرنامج الذي يعبر القارات من نقل البضائع إلى مسافات أطول في وقت وجيز وبتكلفة أقل.

بكين - عززت خطة النقل الصينية الجديدة ربط التجارة العالمية حيث سيمكن برنامج الدائرة اللوجستية العالمية من تسريع عمليات تسليم البضائع والتقليل من كلفة النقل فضلا عن إدماج البلدان النائمة بشبكات التجارة العالمية. وقال خبراء إن خطة الصين الرامية إلى توسيع وتحديث شبكة النقل الخاصة بها من شأنها تعزيز الربط وتخصيص الموارد العالمية والتجارة في جميع أنحاء العالم.

خيري تورك  
البرنامج سيمكن من نقل السلع إلى مسافة أبعد وأسرع وبطاقة أقل

وكشفت الصين مؤخرا عن برنامج يسمى "الدائرة اللوجستية العالمية 1-2-3" لتوسيع قوة البلاد في قطاع النقل على مدار الـ15 عاما القادمة، وتحديد أهداف طويلة الأمد للصناعة بتطوير شبكة نقل وطنية حديثة وعالية الجودة وشاملة.

ويكمن الهدف في تسليم البضائع محليا في غضون يوم واحد داخل الصين، وتسليمها في غضون يومين للبلدان المجاورة، وإيصالها في غضون ثلاثة أيام إلى مدن عالمية كبرى، وفقا للمبادئ التوجيهية التي صدرت الشهر الماضي بشكل مشترك عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة.

## اقتصاد بريطانيا يشهد انكماشاً أقل من التوقعات في يناير

وتشير وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن هذه الحملة ستؤثر كذلك على قرار بنك إنجلترا المركزي الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كانت المملكة المتحدة بحاجة إلى المزيد من إجراءات التحفيز للتعافي من أكبر ركود تواجهه البلاد منذ ثلاثة قرون.

2.9 في المئة نسبة تراجع الناتج المحلي وهي أقل من النسبة المتوقعة بواقع 4.9 في المئة

وقال خبير الإحصاء في مكتب الإحصاء الوطني جوناشان آساو، في بيان الجمعة "أدت الزيادات في الخدمات الصحية، من توزيع اللقاح وزيادة الاختبارات إلى تعويض جزئي للانخفاضات في الصناعات الأخرى". ويرى آساو أن تعافي التجارة أعطى دفعة ملحوظة للاقتصاد البريطاني.

وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي انخفضت

وفي تقرير مشترك، أشار معهد الدراسات المالية و"سيتي بنك" إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض لم تكن قادرة على ادخار المقدار نفسه من الأموال التي تدخرها العائلات الأغنى، ما أدى إلى زيادة عدم المساواة في المجتمع خلال الأزمة.

وسجلت المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مبيعاتها العامة نتيجة كلفة تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية.

وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني في يوليو 2020، بزيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961 مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام نشرها المكتب الوطني للإحصاءات العام الماضي.

## اقتصاد بريطانيا يشهد انكماشاً أقل من التوقعات في يناير

وتشير وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن هذه الحملة ستؤثر كذلك على قرار بنك إنجلترا المركزي الأسبوع المقبل بشأن ما إذا كانت المملكة المتحدة بحاجة إلى المزيد من إجراءات التحفيز للتعافي من أكبر ركود تواجهه البلاد منذ ثلاثة قرون.

2.9 في المئة نسبة تراجع الناتج المحلي وهي أقل من النسبة المتوقعة بواقع 4.9 في المئة

وقال خبير الإحصاء في مكتب الإحصاء الوطني جوناشان آساو، في بيان الجمعة "أدت الزيادات في الخدمات الصحية، من توزيع اللقاح وزيادة الاختبارات إلى تعويض جزئي للانخفاضات في الصناعات الأخرى". ويرى آساو أن تعافي التجارة أعطى دفعة ملحوظة للاقتصاد البريطاني.

وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي انخفضت

وفي تقرير مشترك، أشار معهد الدراسات المالية و"سيتي بنك" إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض لم تكن قادرة على ادخار المقدار نفسه من الأموال التي تدخرها العائلات الأغنى، ما أدى إلى زيادة عدم المساواة في المجتمع خلال الأزمة.

وسجلت المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مبيعاتها العامة نتيجة كلفة تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية.

وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني في يوليو 2020، بزيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961 مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام نشرها المكتب الوطني للإحصاءات العام الماضي.

وتظهر بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الصادرات إلى الاتحاد الأوروبي انخفضت